الاقتباس وطرق التوثيق

Quotation and documentation methods

الأستاذة: جريو خيرة

المركز الجامعي بلحاج بوشعيب - عين تموشنت (الجزائر)

تاريخ الإرسال: 2020/02/13 تاريخ القبول:2020/02/20 تاريخ النشر: 2020/05/02

الملخص:

تعدّ القراءة الواسعة والتّركيز العميق من أهمّ صفات الباحث ومؤهلاته إذا ما أراد أن يرقى ببحثه إلى مصاف البحوث العلميّة المحكمة والرصينة، لأنّ اعداد البحث العلمي ليس بالأمر الهيّن، ولا يأتي من العدم، وإنّما بالاستعانة بمجموعة من المصادر، والمراجع، يستقي منها نصوصا يجعل منها المادة الخام لإنجاز بحثه، وهو إذ يفتّش وينقّب عن الموضوع المراد دراسته لا بدّ أن يلتزم بالموضوعيّة، والأمانة العلميّة، وذلك بالإشارة إلى المصدر أو المرجع الذي اقتبس منه الفقرة أو الفكرة.

الكلمات الافتتاحية: الاقتباس؛ طرق التوثيق.

Abstract :Extensive reading and deep concentration are among the most important characteristics and qualifications of the researcher if he wants to elevate his work to the rank of solid and credible research. This is because scientific research is not an easy task and cannot come from nothing. It rather involves the use of a variety of sources and references from which the researcher selects extracts that can serve as raw material for achieving his research. While reviewing the literature related to the topic of his investigation, the researcher is required to adhere to objectivity and scientific integrity by acknowledging and citing the sources from which he extracts the passages or the ideas.

Keywords: Quotation ; documentation methods.

للاقتباس أهميّة بالغة في البحوث العلميّة الأكاديميّة، ولذلك يجب على الباحث أن ينقله بحرص وتركيز شديدين، إذ إنّه يعدّ «من العناصر الجوهرية في كتابة الأبحاث قديمها وحديثها، كون البحوث العلمية تعتمد في

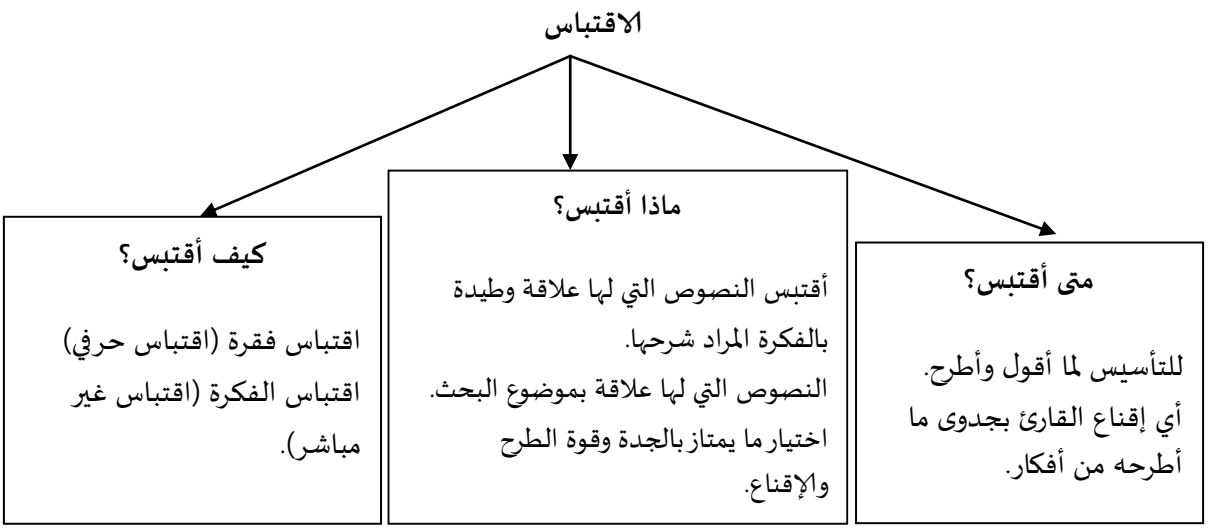

معظم الحالات على المعرفة العلمية المتراكمة، ولا بد والحال كذلك للباحث من الاستعانة بآراء الآخرين وأفكارهم لغايات المناقشة أو التعزيز»[1] ومن ثمة حريّ به أن يطرح على نفسه الأسئلة التالية: متى أقتبس؟ ماذا أقتبس؟ كيف أقتبس؟ ولعلّ الإجابة كما في الشكل السابق.

معنى ذلك أنّ الباحث يحتاج إلى آراء، وأقوال يستشهد بها ليعزّز رأيه، لذلك لا بدّ أن يختار ما يتسم بالجدة، وقوة الطرح ليقنع القارئ، وعليه أن يعتمد على الاقتباس بنوعيه، أي ينبغي أن ينوّع بين اقتباس الفكرة واقتباس الفقرة، وهذا هو المطلوب في إعداد البحث العلميّ، وخاصّة في ميدان اللّغة والأدب العربي، وسنوضح كيف يكون ذلك.

أنواع الاقتباس:

1- اقتباس الفقرة (الاقتباس الحرفي المباشر): في هذه الحالة «ينقل الباحث نصا مكتوبا تماما بالشكل أو الكيفية التي ورد بها، ويسمى هذا النوع تضمينا»[2]، وهنا يجب على الباحث أن يكون أمينا، حريصا، دقيقا فيما ينقله عن غيره دون تشويه بالزيادة أو النقصان في النص المقتبس .

2- اقتباس الفكرة (الاقتباس غير المباشر): أمّا الاقتباس غير المباشر هو أن «يستعين الباحث بفكرة معينة أو بعض الفقرات لكاتب معين حيث تصاغ بأسلوب جديد. وفي هذه الحالة يسمى استيعابا»[3]، يعني يستوعب الفكرة جيدا ثم يعيد صياغتها بأسلوبه الخاص، شرط أن يحافظ على معنى الفكرة ومضمونها، ثم يضع رقما في آخر الكلام ويحيل إليه في الهامش بكلمة : ينظر: ثم يضيف التوثيق.

شروط الاقتباس : أثناء عمليّة الاقتباس يجب على الباحث أن يتقيّد بشروط أساسيّة ولعل أهمّها ما يلي:

- ينبغي عليه أن يراعي الدقّة فيما ينقله من المراجع والمصادر الأصليّة، وأن ينقل النص كما ورد دون تحريفه.
- أن يضع النص المقتبس بين مزدوجتين، ويضع رقما ويحيل إليه في الهامش.
- على الباحث أن يكون أمينا، ومحافظا على أفكار وأقوال أصحابها.
- يجب أن لا يثقل متن البحث بالاقتباسات حتى لا تضيع شخصيته.
- إذا أراد الباحث أن يحذف شيئا من سياق الكلام يضع ثلاث نقاط حذف بين قوسين (...) مكان الكلام المحذوف.
- إذا كان النص مقتبسا من مرجع أجنبيّ لا بدّ أن يترجمه إلى اللّغة العربيّة التي نحرّر بها البحث، كما يستحسن وضع النص المقتبس الأجنبيّ في الهامش، وفي حالة نقله مترجما من مرجع آخر لا بدّ من الإشارة إلى المترجم الأصلي.[4].
- إذا اضطر الباحث إلى إضافة عبارة أو جملة للتوضيح داخل النص المقتبس يجب أن يضعها بين معقوفتين[ ].

– عندما يستشهد بآيات من القرآن الكريم يجب ضبط الآية بالشكل التام، ويستحسن وضعها بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾.[5] وأثناء توثيقها في الهامش يكتب اسم السورة، والآية. مثلا: سورة البقرة، الآية 1.

– كما يجب أن لا يتجاوز النص المقتبس ستّة أسطر.

– أن يكون للنص المقتبس علاقة وطيدة بالموضوع، وأن يكون الباحث قادرا على مناقشته.

الهامش :

يعدّ الهامش من أهم الإجراءات الفنيّة في كتابة البحوث العلمية، بحيث يستعين به الباحث لتدوين كلّ المعلومات التي أخذها من مختلف المراجع والمصادر مثبتا صحة روايتها، والهامش كما وضحته آمنة بلعلى «كل كلام خرج عن المتن وخالفه، وهذا لا يعني أنّ لا علاقة له بالبحث، بل العكس تماما، فعلاقته وطيدة تكاملية مع النص»[6]، يخدمه ويوضح ما ورد فيه ولذلك عدّ جزءا أساسيا في البحث، يفصل بينه وبين المتن خط صغير في أسفل الصفحة.

وظيفة الهامش:

يؤدي الهامش دورا مهما في البحث علميّ، إذ يمثّل الحيّز الذي تبرز فيه شخصيّة الباحث وتميزِه، ووظيفته كما أجمع عليها مختلف الدارسين لمنهجيّة البحث العلمي الأكاديمي تكمن في ما يلي:

– اثبات المراجع والمصادر الذي اعتمد عليها في المتن مثبتا صحة الخبر مع الإشارة إلى المرجع إن كان مؤلفا، أو مخطوطا، أو مقالا ...طبقا للأرقام المشار إليها في المتن. (1، 2، 3...)

– شرح بعض المصطلحات الغامضة الواردة في المتن ليسهل على القارئ فهم المضمون.

– التعريف بالأعلام، والأماكن، والأحداث التي أشار إليها الباحث في المتن، حتى يتسنى للقارئ فهم مغزى الموضوع.

– شرح وتوضيح بعض الأفكار الواردة في المتن، تجنبا للوقوع في الاستطراد الذي يعد من عيوب الكتابة العلمية.

– تصحيح الأخطاء اللغوية عندما يصادفها الباحث في النصوص المقتبسة. وتكون الإشارة إلى ذلك بإضافة الرمز (هكذا) .

– احالة القارئ إلى أفكار عولجت في فصل أو مبحث سابق في البحث وذلك للتذكير.[7]

ويكون الشرح بوضع علامة نجمة (*) في المتن، وفي الهامش نضع نجمة ونقوم بالتعريف أو الشرح المتعلّق بموضوع النجمة ثم يشير إلى المرجع الذي اعتمده في ذلك، وإذا تعدّدت الشروحات في الصفحة الواحدة يتعدد عدد النجوم مثلا: الشرح الأول نضع نجمة *، والشرح الثاني نضع نجمتين **... وهكذا دواليك. وإذا لم يكفينا الهامش في الصفحة وانتقلنا إلى الصفحة الموالية نضع علامة تساوي (=) في الهامش ونواصل الشرح.

أنواع المراجع وكيفية توثيقها :

أولا: طرق التوثيق في الهامش لأول مرة:

1- المخطوط: عندما يشتغل الطالب على تحقيق مخطوط يقوم بتوثيق بياناته كا يلي:

1- الاسم الكامل لصاحب المخطوط، يتبع بفاصلة (،)

2- عنوان المخطوط، يتبع بفاصلة (،)

3- اسم المكتبة الموجود فيها المخطوط، يتبع بفاصلة (،)

4- رقم تسجيل المخطوط، يتبع بفاصلة (،)

5- الصفحة ونستخدم الرمز: ص ثم نضع نقطة في الأخير.

مثال: نأخذ المخطوط الذي ذكره يحي وهيب الجبوري في كتابه منهج البحث وتحقيق النصوص

1- أبو الطيب محمد بن أحمد بن اسحاق بن يحي الوشاء، كتاب الفاضل في صفة الأدب الكامل، مخطوط، مكتبة المتحف العراقي، بغداد، رقم 9111، ص80. [8]

2- الكتب: عندما تكون المصادر أو المراجع كتبا يشار إليها على النحو التالي:

1- اسم المؤلف يتبع بفاصلة (،)

2- عنوان الكتاب يتبع بفاصلة (،)

3- الجزء إن وجد ونستخدم الرمز: ج، يتبع بفاصلة (،)

4- دار النشر يتبع بفاصلة (،)

5- بلد النشر يتبع بفاصلة (،)

6- الطبعة ونستخدم الرمز: ط، يتبع بفاصلة (،)

7- تاريخ النشر يتبع بفاصلة (،).وفي حالة عدم وجود التاريخ نضع الرمز: (د. ت)

8- الصفحة ونستخدم الرمز: ص ثم نضع نقطة في الأخير.

ملاحظة: هناك من يضع الجزء بعد عنوان الكتاب، وهناك من يضعه قبل الصفحة.

مثال:

1- يحي وهيب الجبوري، منهج البحث وتحقيق النصوص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 73.

- إذا كان الكتاب مؤلفا من قبل مؤلفين اثنين نكتبهما معا:

مثال:

2- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت،ط2، 1984، ص50.

- أما إذا كان الكتاب مؤلفا من قبل مجموعة من النقاد نكتب **الاسم الأول وآخرون**.

مثال:

2- فوزي غرايبه وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، طبع بدعم من الجامعة الأردنية، الأردن، د.ط، 1977، ص167.

3- المصادر المحققة: ويشار اليها بذكر العناصر الآتية:

1- اسم المؤلف الأصلي يتبع بفاصلة (،)

2- عنوان الكتاب يتبع بفاصلة (،)

3- تحقيق نستخدم الرمز: تح: اسم المحقق يتبع بفاصلة (،)

4- دار النشر يتبع بفاصلة (،)

5- بلد النشر يتبع بفاصلة (،)

6- الطبعة ونستخدم الرمز: ط، يتبع بفاصلة (،). وفي حالة عدم وجود الطبعة نضع الرمز: (د. ط)

7- تاريخ النشر يتبع بفاصلة (،).وفي حالة عدم وجود التاريخ نضع الرمز: (د. ت)

8- الصفحة ونستخدم الرمز: ص ثم نضع نقطة في الأخير.

مثال:

1- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، تح: محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ط، 1982، ص 80.

4- المراجع المترجمة: ويشار إليها كما يلي:

1- اسم المؤلف الأصلي يتبع بفاصلة (،)

2- عنوان الكتاب يتبع بفاصلة (،)

3- ترجمة ونستخدم الرمز: تر: اسم المترجم يتبع بفاصلة (،)

4- دار النشر يتبع بفاصلة (،)

5- بلد النشر يتبع بفاصلة (،)

6- الطبعة ونستخدم الرمز: ط، يتبع بفاصلة (،)

7- تاريخ النشر يتبع بفاصلة (،).وفي حالة عدم وجود التاريخ نضع الرمز: (د. ت).

8- الصفحة ونستخدم الرمز: ص ثم نضع نقطة في الأخير.

مثال:

1- جوليا كرسطيفا، علم النص، تر: فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1997، ص40.

5- المراجع الأجنبية: توثق بالكيفية نفسها ولكن بلغتها الأصلية.

مثال:

1- GERARD GENETTE , Seuils, Edition du Seuil, paris,1987, p 50 .

6- الدوريات: عندما يكون المرجع مقالا من مجلة علميّة يكون التوثيق كالأتي:

1- اسم صاحب المقال يتبع بفاصلة (،)

2- عنوان المقال يتبع بفاصلة (،)

3- اسم المجلة يتبع بفاصلة (،)

4- المجلد إن وجد ونستخدم الرمز: مج، يتبع بفاصلة (،)

5- العدد ونستخدم الرمز: ع، يتبع بفاصلة (،)

6- دار النشر يتبع بفاصلة (،)

7- بلد النشر يتبع بفاصلة (،)

8- تاريخ النشر يتبع بفاصلة (،).

9- الصفحة ونستخدم الرمز: ص ثم نضع نقطة في الأخير.

مثال:

1- عبداوي حفيظة، التكرار في القرآن الكريم، مجلة النقد والدراسات الأدبية واللغوية، ع1، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، سيدي بلعباس، الجزائر، 2005، ص

2- إبراهيم نمر موسى، توظيف الشخصيات التراثية في الشعر الفلسطيني المعاصر، عالم الفكر، مج 33، ع02،الكويت، أكتوبر- ديسمبر، 2004، ص

7- الرسائل الجامعيّة: عندما يستعين الباحث بالرسائل الجامعيّة يوثقها كآتي:

1- اسم الطالب يتبع بفاصلة (،)

2- عنوان الرسالة يتبع بفاصلة (،)

3- نوع الرسالة (المستوى) يتبع بفاصلة (،)

4- الجامعة يتبع بفاصلة (،)

5- البلد يتبع بفاصلة (،)

6- السنة الجامعيّة يتبع بفاصلة (،)

7- الصفحة ونستخدم الرمز: ص ثم نضع نقطة في الأخير.

مثال:

1 - حطري سمية، التناص في الشعر النسوي الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2007-2008، ص90.

8- المواقع الالكترونية: غالبا ما يستعين الباحث ببعض المقالات المنشورة في المواقع الالكترونية وهنا لا بدّ أن يشير إلى المرجع للأمانة العلميّة ويكون التوثيق كالتالي:

1- اسم صاحب المقال يتبع بفاصلة (،)

2- عنوان المقال يتبع بفاصلة (،)

3- اسم المجلة إن وجد أو اسم المنتدى يتبع بفاصلة (،)

4- العدد إن وجد يتبع بفاصلة (،)

5- الموقع الالكتروني يتبع بفاصلة (،)

6- التاريخ والتوقيت.

مثال:

1- عبد الله علي باسودان، مقدمة في ظاهرة الانزياح في الشعر، منتديات منابر ثقافية، منابر النقد والدراسات النقدية والأدبية، www.mnaabr.com، 2013/03/05، 03:38 PM.

وفي سياق الحديث عن التوثيق من الانترنيت جدير بنا الإشارة إلى الأشرطة البصرية المنشورة على اليوتيوب (youtube)، فقد يستعين الباحث ببعض المحاضرات، وفي هذه الحالة يكون التوثيق على النحو التالي:

1- اسم المحاضر يتبع بفاصلة (،)

2- عنوان المحاضرة يتبع بفاصلة (،)

3- الموقع الالكتروني يتبع بفاصلة (،)

4- تاريخ نشر الفيديو يتبع بفاصلة (،)

5- الوقت الذي ذكرت فيه الفكرة مع ذكر مدة الشريط في مكتبة البحث.

مثال :

1- كمال أحمد غنيم، لغة الشعر العربي المعاصر، وحدة الجودة، مركز الأكاديمي بالتعاون مع التعليم الإلكتروني، www.youtube.com، 5 أكتوبر 2012، د20 ثا 23.

9- الحوارات والمقابلات الشخصية:

كثيرا ما يتطلب البحث التواصل مع المبدع أو الناقد، وهنا أيضا لا بدّ من توثيق الحوار أو اللقاء الشخصي بذكر المبدع أو الناقد، الموضوع، مع ذكر المكان والزمان. وسيتضح ذلك في المثال الآتي:

1- مقابلة مع عبد المالك مرتاض، التجربة النقدية عند عبد المالك مرتاض، جامعة أحمد بن بلة، السينيا، وهران، الثلاثاء 3 أكتوبر 2017، في الساعة 10:00 .

ثانيا: طرق التوثيق للمرّة الثانيّة في البحث:

قد يستعين الباحث بمراجع لعدة مرات في البحث وهنا التوثيق يختلف ويكون على النحو التالي:

1- إذا استعان بمرجع واحد في الصفحة الواحدة دون أن يفصل بينهما أي مرجع يكتب :

المرجع نفسه، ثم رقم الصفحة مثلا: المرجع نفسه، ص10، أو المصدر نفسه، ص10. هذا إذا كان المرجع مكتوب باللّغة العربيّة، أما إذا كان المرجع باللّغة الأجنبيّة فيكون كالتالي:

- المرجع نفسه يقابله باللغة الأجنبيّة: ibid. مثلا: ibid, p 10.
- المرجع السابق يقابله باللغة الأجنبيّة: op.cit. مثلا: op . cit, p 10.

2- أيضا إذا استعمل المرجع للمرّة الثانيّة في صفحات أخرى وكان قد وثقه سابقا، يكفي أن يكتب اسم المؤلف، عنوان الكتاب، بين قوسين نضع (م.س) يعني مرجع سبق ذكره.

ملاحظة : الهامش في البحوث العلميّة أكاديميّة لا تكون أرقامه متسلسلة وإنما يجب أن يُخصّص الباحث لكلّ صفحة هامشا مستقلا يبدأ بالرقم 1.

الهوامش:

[1]- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط2، 1999، ص163.

[2]- فوزي غرايبه وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، طبع بدعم من الجامعة الأردنية، الأردن، د.ط، 1977، ص167.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- ينظر: عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، اسكندرية، د.ط، 1996، ص140-141 .

[5]- ينظر: يحي وهيب الجبوري، منهج البحث وتحقيق النصوص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 73.

[6]- أمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، 2005، ص141.

[7]- ينظر: المرجع نفسه، ص 142- 143.

[8]- ينظر: يحي وهيب الجبوري، منهج البحث وتحقيق النصوص، ص76.